The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement
The President

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية
الرئيس

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القوميّة اللبنانية، البيان التالي:

أيّاً تكن نتائج العمليات العسكرية الدائرة حالياً على أرضنا، يرفض اللبنانيون الشرفاء العودة إلى مرحلة ما قبل ١٢ تمّوز وسياساتها المنحرفة وعناوينها المضللة، وأولها إستمرار سياسة التوفيق بين الدولة والدويلة، وإزدواجية السلطة في الجنوب وغير الجنوب، والإبقاء على البؤر الأمنية في المخيمات الفلسطينية وخارجها، والإمتناع عن تنفيذ جميع بنود القرار ١٥٥٩... إلخ وكل هذه الإنحرافات مجتمعة أدّت إلى هذه المأساة الفظيعة، وإلى تدمير لبنان مَرّةً أخرى على النحو المرعب الذي نشاهده اليوم.

حالما تنتهي هذه العمليات تبدأ مرحلة جديدة في لبنان عنوانها الأول: لا سلطة فوق سلطة الدولة، ولا جيش خارج جيش الشرعية، ولا سلاح غير سلاح القوى النظامية، ولا ميليشيات تسرح وتمرح على هواها وتجرّ البلاد والعباد إلى حرب مجنونة يتمّ توقيتها على إيقاع مصالحها الشخصية وإرتباطاتها الإقليمية. وعنوانها الثاني: الإقلاع عن زجّ لبنان في أتون الصراع العربي ــ الإسرائيلي، وتحميله وحده فاتورة هذا الصراع، وفكّ كل إرتباط يُرهن لبنان لأي من المحاور العربية أو الإقليمية. وعنوانها الثالث: النظر من الآن وصاعداً إلى مصلحة لبنان العليا دون أي مصلحة أخرى أياً تكن هذه المصلحة، ومن ثمَّ إعادة إعمار لبنان على قاعدة إنَّ هذه الحرب يجب أن تكون آخر الحروب العبثية.

نعود ونؤكّد ما سبق وقلناه إنَّ الحكومات السابقة، أقله من العام ١٩٩٠ وحتى الساعة مسؤولة بنسبٍ متساوية عمّا يجري اليوم نتيجة تخليها عن صلاحياتها وواجباتها البديهية في حماية لبنان واللبنانيين، وإنَّ البكاء على الأطلال أو التباكي لا ينفع، بل ما ينفع هو الإستفادة من هذه الدروس القاسية، والعزم على تغيير النهج السياسي السابق بنسبة ١٨٠ درجة، والتصميم على تأسيس الجمهورية الثالثة على قواعد مختلفة قادرة على إنهاض لبنان من بين الأطلال وإعادة الحياة إلى شرايينه الجافة.

أمّا الإكتفاء بالتباكي على الأطلال لإستدرار العطف فيصحّ فيه القول المأثور: رحت تبكي كالنساء ملكاً لم تحافظ عليه كالرجال.

لبَّــيك لبــنان

أبو أرز
في ٢١ تمّوز ٢٠٠٦